

## جواز قولهم : « من على المنابر » ( \* )

يُخَطِّئُ بعض النقاد نحو قول القائل : « من على المنابر » ، متوهمين أن مثل هذا ممنوع لامتناع دخول حرف الجر على حرف الجر ، وقد بحثت اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى أن الأسلوب جائز لما يأتي :

أولاً : أن ( على ) هنا اسم بمعنى فوق ، كما ذهب إلى ذلك فريق من كبار النحاة وفي معادمتهم سيبويه .

ثانياً : وروده في شعر من يحتج بكلامه . مثل قول مزاحم العقيلي :

غدت من عليه بعد ماتمَّ خِمْسُهَا      تَصِلُ . وعن قبيص ببيداء مجهل «

( \* ) صدر بالجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الحادية والأربعين ، والجلسة الخامسة والعشرين من مجلاد الدورة نفسها وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

- ١ - كان هذا الأسلوب هو أحد الأساليب التي أوردتها بعض النقاد في مجلة اللسان العربي تحت عنوان : أخطاء لغوية وحجة الناقد في تخطئه هنا أن « على » حرف ، فلا يجوز أن تدخل عليه « من » التي ينبغي ألا تدخل إلا على اسم .
- ٢ - تصدى الأستاذ الشيخ عطية الصوالحي لهذا المقال ، فكتب مذكرة بصحح فيها هذا الأسلوب وقد استند في تصحيحه إلى أقوال جماعة من النحاة ، ومنهم سيبويه إذ يرى أن « على » - في مثل هذا التعبير - اسم بمعنى فوق .
- ٣ - ناقشت لجنة الألفاظ والأساليب هذا ثم انتهت إلى القرار المبين بالصدر مع زيادة حجة .

ثالثة هي :

« ثالثاً : على أن بعض الكوفيين لا يرون مانعاً من دخول حرف جر على آخر » .

ولما عرض الأمر على المجلس رأى الاقتصار على الحججتين الأولىين وطرح الثالثة .

وقدمت في هذا مذكرة بعنوان : « من على المنابر » للمرحوم الأستاذ الشيخ عطية الصوالحي :

( الألفاظ والأساليب ج ١ / ص ١٧٩ ) .